

تاج العروس من جواهر القاموس

" والمُشِيحُ : الجادُّ المُسرِعُ . وفي حديثِ سَطِيحٍ " عَلَى جَمَلٍ مُشِيحٍ " وقال
 الفَرَّاءُ : المُشِيحُ على وَجْهِهِ نِجَسٌ : " المُقْبِلُ عَلَيْكَ " وفي بعض النُّسخ : إِيَّاكَ "
 والمَانِعُ لما وراءَ ظَهْرِهِ " . وبه فَسَّرَ ابنُ الأَثِيرِ حديثَ : " اتَّقُوا النَّارَ ولو
 بِشِقِّ تَمْرَةٍ " . ثم أَعْرَضَ وَأَشَاحَ " أَوْ بِمَعْنَى الحَذَرِ والجِدِّ فِي الأُمُورِ أَيْ
 حَذَرَ النَّارِ كَأَنَّهُ نَظَرَ إِلَيْهَا أَوْ جَدَّ عَلَى الإِيصَاءِ بِاتِّقَائِهَا أَوْ أَمَّا قَبْلَ
 إِيَّاكَ بِخِطَابِهِ . وقيل : أَشَاحَ بِوَجْهِهِ عَنِ الشَّيْءِ : نَحَّاهُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ :
 أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ وَأَشَاحَ أَيْ جَدَّ فِي الإِعْرَاضِ . وقال غيرُهُ : وَإِذَا نَحَّيَ
 الرَّجُلُ وَجْهَهُ عَن وَهَجٍ أَصَابَهُ وَعَن أَدَى قِيلَ : أَشَاحَ بِوَجْهِهِ . "
 والتَّشْيِيحُ : التَّحْذِيرُ والنَّظَرُ إِلَى الخَصْمِ مُضَايَقَةً " وهذا عن ابن
 الأَعْرَابِيِّ . وقد شَيَّحَ : إِذَا نَظَرَ إِلَى خَصْمِهِ فمُضَايَقَةً . " وذو الشَّيْحِ : ع
 بِالْيَمَامَةِ " إِنْ لَمْ يَكُن مُصَحَّفًا مِنَ السُّبْحِيِّينَ المَهْمَلَةِ مَوْضِعٌ آخِرٌ " بِالْجَزِيرَةِ " .
 " وذاتُ الشَّيْحِ : ع فِي دِيَارِ بَنِي يَرْبُوعٍ " بِالْحَزْنِ . " وَأَشَاحَ الفَرَسُ بِذَنَبِهِ
 : إِذَا أَرَادَ خَافَهُ ؛ نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللِّيثِ " وَصَحَّفَ الجَوْوَهْرِيَّ " وَإِنَّمَا
 الصَّوَابُ بِالسُّبْحِيِّينَ المَهْمَلَةِ ؛ قاله أَبُو مَنْصُورٍ " وَإِنَّمَا أَخَذَهُ مِنَ كِتَابِ العَيْنِ تَصْنِيفَ
 " اللِّيثِ " . قال شيخُنا : وَلَا يُحَدِّثُ عَلَى مَا فِي كِتَابِ اللِّيثِ أَنَّهُ تَصَحَّفَ إِلاَّ
 بِثَبَتِهِ . والمَصْنُوفُ قَلْبُ الصَّاعِي " وَسَبَقَهُ أَبُو مَنْصُورٍ . " وَأَشَاحَ كَأَنَّ مَدَّ :
 حَصَّنٌ بِالْيَمَنِ " .

فصل الصاد المَهْمَلَةِ مع الحاءِ المَهْمَلَةِ .

صبح .

" الصُّبْحُ " بالصَّوْمِ " : الفَجْرُ أَوْ أَوَّلُ النَّهَارِ أَصْبَاحٌ وَهُوَ الصُّبْحُ بِبِيحَةٍ ؛
 والصُّبْحُ " نَقِيضُ المَسَاءِ " والإِصْبَاحُ " بالكسْرِ " ، المُصْبِحُ كَمُكْرَمٍ " لِأَنَّ
 المَفْعُولَ مِمَّا زَادَ عَلَى الثَّلَاثَةِ كاسمِ المَفْعُولِ . قال ابنُ عَرَبٍ : " فَالِقُ الإِصْبَاحِ " قال
 الفَرَّاءُ : إِذَا قِيلَ : الأَمْسَاءُ وَالْأَصْبَاحُ فَهُوَ جَمْعُ المَسَاءِ وَالصُّبْحِ . قال :
 وَمِثْلُهُ الأَبْكَارُ وَالإِبْكَارُ وَقَالَ الشَّاعِرُ : .

" أَفُنَيْ رِيحًا وَذَوِي رِيحًا .

" تَنَاسُحُ الإِمْسَاءِ وَالإِصْبَاحِ وَحَكَى اللُّحْيَانِيُّ : تقولُ العَرَبُ إِذَا تَطَيَّبُوا
 مِنَ الإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ : صَبَّاحٌ إِلاَّ صَبَّاحُكَ قال : وَإِنَّ شَيْئًا نَصَبَتْ . " وَأَصْبَحَ

: دَخَلَ فِيهِ " أَيْ الصُّبْحِ كَمَا يُقَالُ : أَمَسَى إِذَا دَخَلَ فِي الْمَسَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
" أَصْبَحُوا بِالصُّبْحِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْجُرِّ " أَيْ صَلَّوْهَا عِنْدَ طُلُوعِ الصُّبْحِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ " وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُّصْبِحِينَ " أَوْ صَبْحَ :
بِمَعْنَى صَارَ . قَالَ شَيْخُنَا فِيهِ تَطْوِيلٌ لِأَنَّ " بِمَعْنَى " مُسْتَدْرَكٌ كَمَا لَا يَخْفَى
. قَالَ سِيبَوِيهِ : أَصْبَحْنَا وَأَمَسَيْنَا أَيْ صِرْنَا فِي حِينِ ذَلِكَ . وَأَصْبَحَ فُلَانٌ
عَالِمًا : صَارَ . " وَصَبَّحَهُمْ " تَصْبِيحًا : " قَالَ لَهُمْ : عِمُّ صَبَاحًا " وَهُوَ تَحْيِيَّةُ
الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ قَالَ : صَبَّحَكَ بِالْخَيْرِ . صَبَّحَهُمْ : " أَتَاهُمْ صَبَاحًا كَصَبَّحَهُمْ
كَمَنْعَ " . قَالَ أَبُو عَبْدِ زَانَ : الْفَرْقُ بَيْنَ صَبَّحْنَا وَصَبَّحْنَا أَنَّهُ يُقَالُ :
صَبَّحْنَا بَلَدًا كَذَا وَكَذَا وَصَبَّحْنَا فُلَانًا فَهَذِهِ مُشَدَّدَةٌ ؛ وَصَبَّحْنَا أَهْلَهَا
خَيْرًا أَوْ شَرًّا . وَقَالَ النَّابِغَةُ :
وَصَبَّحَهُ فَلَاجًا فَلَا زَالَ كَعَبْدِهِ ... عَلَى كُلِّ مَنْ عَادَى مِنَ النَّاسِ عَالِيًا
وَيُقَالُ : صَبَّحَهُ بِكَذَا وَمَسَّاهُ بِكَذَا كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ قَالَ بُوَيْسُ بْنُ مُبَارَكٍ الْمُرْنِيُّ وَكَانَ
أَسْلَمَ :
صَبَّحْنَاهُمْ بِأَلْفٍ مِنْ سُلَيْمٍ ... وَسَبَّعٍ مِنْ بَنِي عُثْمَانَ وَافِي مَعْنَاهُ
أَتَيْنَاهُمْ صَبَاحًا بِأَلْفِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :
" نَحْنُ صَبَّحْنَا عَامِرًا فِي دَارِهَا .
" جُرْدًا تَعَادَى طَرَفِي نَهَارِهَا يَرِيدُ أَتَيْنَاهَا صَبَاحًا بِخَيْلِ جُرْدٍ .
وَقَالَ الشَّيْخُ مَخَّخٌ :
وَتَشْكُو بَعْدِيْنَ مَا أَكَلَتْ رِكَابَهَا ... وَقِيلَ الْمُتَادِي : أَصْبَحَ الْقَوْمُ
أَدْلَجِي